

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

تحليل أكوستيكي لوجوه الاختلاف
الصوتي بين ورش وقالون في قراءة نافع

An Acoustic Analysis of Phonetic Differences

between Warš And Qālūn in the Recitation of Nāfi?

إعداد الطالب

عبد المهدي كايد السعد أبواشكير

إشراف الدكتور

خلدون عبد الرحيم أبو الهيجاء

حقل التخصص : اللغة والنحو

٢٦ ذو القعدة ١٤٢٦هـ

٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٥ م

تحليل أكوستيكي لوجوه الاختلاف الصوتي بين ورش وقالون في قراءة نافع

An Acoustic Analysis of Phonetic Differences
between Warš And Qālūn in the Recitation of Nāfi'

إعداد الطالب

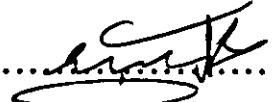
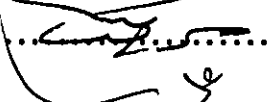
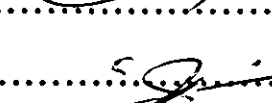

عبد المهدي كايد السعد أبواشقر

بكالوريوس في اللغة العربية ، جامعة اليرموك ١٩٨٢م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على

درجة الماجستير في تخصص اللغة والنحو في جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

لجنة المناقشة :

الدكتور خلدون عبد الرحيم أبو الهيجاء..........رئيساً ومشرفاً
الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية..........عضواً
الأستاذ الدكتور علي توفيق الحمد..........عضواً
الدكتور زيد خليل القرالة..........عضواً

٢٦ ذو القعدة ١٤٢٦هـ

٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٥ م

الإهداء :

إلى أحق الناس بحسن صحابتي أمي وأبي

برا وإحسانا .

إلى رمز الصبر والوفاء زوجتي شكرا وعرفانا .

إلى قرة عيني أبنائي وبناتي عطفًا وتحنانًا .

إلى من كفكفوا دمع اليتيم سرا وإعلانًا .

شكر و تقدير

أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور خلدون عبد الرحيم أبو الهيجاء الذي تكرم بالإشراف على رسالتي هذه منذ أن كانت بذرة إلى أن أتت أكلها . فلقد قادني بحكمته وبعلمه إلى ربوع علم الأصوات الأكوستيكي، وساعدني في إجراء التحليلات الأكوستيكية اللازمة لهذه الدراسة في مختبر النطق والسمع ، ووجهني إلى الطريقة المثلى لتحليل الأصوات اللغوية أكوستيكيا ؛ فكنت غرسته الأولى في حديقة الدراسات العليا . فله شكر لا ينضب ، وفضل لا يحسب .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية مدير مركز النطق والسمع في جامعة اليرموك الذي أدت توجيهاته المثمرة إلى تهيئة المناخ المناسب لإجراء التجارب الصوتية وتحليلاتها الأكوستيكية في مختبر المركز .

وكذلك أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة : الأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية ، والأستاذ الدكتور علي توفيق الحمد ، والدكتور زيد خليل القرالة ، على تكرمهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة .

راجيا المولى عز وجل أن تنال إعجابهم .

وأتقدم بالشكر والتقدير أيضا إلى الشيخ مأمون الشمالي إمام مسجد جامعة اليرموك ، وإلى السيد هشام حسين الرشدان المسؤول الفني عن الأجهزة الصوتية في مركز النطق والسمع في جامعتنا ، وإلى السيد محمد أحمد المجذوب في مكتبة الجامعة ، وإلى كل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ - ب	عنوان الرسالة ولجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ - ح	فهرس الموضوعات
ط - ي + أ	الرموز الصوتية المعتمدة في البحث
ي + ب - ي + ج	ملخص البحث
ي + د - ي + ز	المقدمة
١ - ١٦	الفصل الأول : نافع وقراءته
١ - ٤	١ - مدخل إلى القراءات
٥ - ٦	٢ - حياة نافع
٧ - ٩	٣ - قراءته

١٠	٤ - شيوخه
١١	٥ - تلاميذه
١٢	٦ - راوياه
١٤ - ١٢	أ - ورش
١٦ - ١٥	ب - قالون
٨٦ - ١٧	الفصل الثاني : وجوه الاختلاف الصوتي بين ورش وقالون
١٧	١- مدخل إلى الاختلاف بين الروايتين
٢٦ - ١٨	٢ - الإدغام والإظهار
٢٣ - ٢٢	أ - إدغام المتجانسين وإظهارهما
٢٦ - ٢٤	ب - إدغام النون الساكنة
٣٩ - ٢٧	٣ - الترقيق والتفخيم
٣٧ - ٣١	أ - ترقيق الراء وتفخيمها
٣٩ - ٣٨	ب - ترقيق اللام وتفخيمها
٥٠ - ٤٠	٤ - الفتح والإمالة وما بينهما
٥٨ - ٥١	٥ - المد والقصر

٧٢ - ٥٩	٦ - الهمز
٦٧ - ٦١	أ - الهمزة المفردة
٦٩ - ٦٨	ب - الهمزتان من كلمة واحدة
٧٢ - ٧٠	ج - الهمزتان من كلمتين
٧٩ - ٧٣	٦ - الياءات
٧٥ - ٧٣	أ - ياءات الإضافة
٧٩ - ٧٦	ب - ياءات الزوائد
٨٦ - ٨٠	٧ - الإسكان والتحرك
١٩٧ - ٨٧	الفصل الثالث : التحليل الأكوستيكي لوجوه الاختلاف الصوتي
٨٨ - ٨٧	مدخل إلى التحليل الأكوستيكي
١٠٤ - ٨٩	١- الإدغام والإظهار أكوستيكيًا
٩٧ - ٨٩	أ - إدغام المتجانسين وإظهارهما
١٠٤ - ٩٨	ب - إدغام النون الساكنة
١٢٢ - ١٠٥	٢- الترقيق والتفخيم أكوستيكيًا
١١٢ - ١٠٥	أ - ترقيق الراء وتفخيمها
١٢٢ - ١١٣	ب - ترقيق اللام وتفخيمها

١٢٣ - ١٣٦	٣- الفتح والإمالة وما بينهما أكوستيكيًا
١٣٧ - ١٤٨	٤- المد والقصر أكوستيكيًا
١٤٩ - ١٦٢	٥- الهمز أكوستيكيًا
١٦٣ - ١٨٣	٦- الياءات أكوستيكيًا
١٦٣ - ١٧١	أ- ياءات الإضافة
١٧٢ - ١٨٣	ب- ياءات الزوائد
١٨٤ - ١٩٧	٧- الإسكان والتحرك أكوستيكيًا
١٩٨ - ٢٠١	٨- نتائج البحث
٢٠٢ - ٢٠٩	٩- المصادر والمراجع
٢١٠ - ٢١١	١٠- ملخص بالإنجليزية

الرموز الصوتية المعتمدة في البحث

الرقم	الصوت	رمزه
.١	ء	?
.٢	ب	b
.٣	ت	t
.٤	ث	θ
.٥	ج	dg
.٦	ح	h
.٧	خ	x
.٨	د	d
.٩	ذ	<u>d</u>
.١٠	الراء المرفقة	r
.١١	الراء المفخمة	ɾ
.١٢	ز	z
.١٣	س	s
.١٤	ش	ʃ
.١٥	ص	ʂ

đ	ض	.١٦
t	ط	.١٧
ž	ظ	.١٨
ʔ	ع	.١٩
g	غ	.٢٠
f	ف	.٢١
q	ق	.٢٢
k	ك	.٢٣
l	اللام المرفقة	.٢٤
ɫ	اللام المفخمة	.٢٥
m	م	.٢٦
n	ن	.٢٧
h	هـ	.٢٨
w	و (نصف الحركة)	.٢٩
y	ي (نصف الحركة)	.٣٠
a	الفتحة القصيرة	.٣١
ā	الفتحة الطويلة	.٣٢

α	الفتحة المفخمة	.٣٣
ā	الفتحة الطويلة المفخمة	.٣٤
i	الكسرة القصيرة الخالصة	.٣٥
ī	الكسرة الطويلة الخالصة	.٣٦
u	الضمة القصيرة الخالصة	.٣٧
ū	الضمة الطويلة الخالصة	.٣٨
ē	الإمالة المتوسطة (التقليل)	.٣٩
ē	الإمالة الكبرى (الشديدة)	.٤٠

ملخص البحث

لقد أجريت بحث ((التحليل الأكوستيكي لوجوه الاختلاف الصوتي بين ورش وقالون في قراءة نافع)) في ثلاثة فصول .

أما الفصل الأول فقد تناولت فيه قبسات من سيرة الإمام نافع ، حظي جلها بقراءته ومنزلتها ، وأبرز شيوخه ، وأشهر تلاميذه الذين ارتحلوا إليه من أمصار شتى ، ولمع منهم راويا قراءته : ورش المصري وقالون المدني .

وأما الفصل الثاني فقد حصرت فيه المباحث الصوتية التي اختلف فيها ورش وقالون بسبعة ، هي : الإدغام والإظهار ، والترقيق والتفخيم ، والفتح والإمالة وما بينهما (التقليل) ، والمد والقصر ، والهمز من حيث التحقيق والتخفيف ، والبياءات : ياءات الإضافة و ياءات الزوائد ، والإسكان والتحريك .

وسعت إلى تحديد وجوه الاختلاف الصوتي بين راويي نافع في المباحث السالفة في جملة من المصادر المختصة بالقراءات القرآنية ، ثم مثلت لهذه الوجوه بالآيات الكريمة ، وأوردت وصفا دقيقا لأداء كل منهما في الوجوه التي اختلفا فيها .

وكنت حريصا في تناول الظواهر الصوتية الواردة في هذا البحث على عرض مفهوم الظاهرة ، ومذهب السلف فيها ، وموقف الخلف منها ، فاتضح الاختلاف بينهما في مواطن كثيرة .

وختمت كل مبحث بجدول يتضمن وجوه الاختلاف الصوتي بينهما ، وشواهد من القرآن الكريم دالة عليها ، ووصفا للأداء الذي تميز به كل منهما .
 وأما الفصل الثالث فولجته من مدخل للتحليل الأكوستيكي ، ثم نهجت فيه منهجا موازيا لسلفه ، فعرضت النماذج التي أخضعتها لتحليل ما اختلف فيه الراويان مرتبة ترتيب المباحث السابقة .

وقد حددت في مضمار التحليل ثلاثة معايير أكوستيكية هي : الزمن ، والتردد ، والشدة لتطبيقها على وجوه الاختلاف بين الراويين ، فكانت مخرجات الأداء القرآني من المختبر الصوتي أشكالا ذات مقاييس أكوستيكية ، يتضمن كل منها رسماذبذبيا يحدد منه زمن الصوت المختلف فيه بالمليثانية (١ / ١٠٠٠ من الثانية) ، ورسما طيفيا يحدد منه متوسط ترددات الحزم الصوتية الثلاث بالهيرتز، ومنحنى طيفيا يحدد منه مستوى الشدة الأكوستيكية للأصوات بالديسيبل .

ثم بدأت التحليل لرصد النتائج الأكوستيكية للأصوات اللغوية المختارة من حيث زمنها ، وترددها ، وشدتها في جداول خاصة ، نجم منها استنتاجات لكل مبحث من وجوه الاختلاف .

وختمت هذا البحث المتواضع بالنتائج العامة التي استخلصتها من ثناياه لأرشد بها مكتبتنا العربية . راجيا الله - سبحانه وتعالى - أن أكون قد وفقت فيه .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين ، وبعد :
فتعد القراءات القرآنية مجالاً خصباً ، تكثر فيه الظواهر الصوتية التي تستحق
الدراسة والبحث وفق معايير حديثة ، بعد أن أدى علماء السلف دورهم في هذا
المضمار ؛ فشرحوا ظواهر لسانهم المبين ، وعللوا على هدى من معارفهم وحسبهم
اللغوي المرهف ، لكن ما ذهب إليه القدماء في الدرس الصوتي عامة والقرآني
خاصة قد يأتلف ومذاهب المحدثين أو يختلف ؛ فننتج الوصف ، والسماع ، والتقدير
لا ترتقي إلى نتائج التحليل ، والمختبر ، والآلة .

وقد اقتفى الخلف أثر السلف في العكوف على دراسة القراءات ، فمن الباحثين
من نحا منحى التخصص في قراءة معينة ، يوجهها توجيهاً لغوياً وفق المستويات
اللغوية المختلفة ، مثل : " التوجيه اللغوي للقراءات التي تفرد بها أبو جعفر "
ليوسف العقيل ، و " التوجيه اللغوي والبلاغي لقراءة الإمام عاصم "
لصبري المتولي .

وهناك كوكبة من الباحثين في جامعتنا مالت في رسائلها الجامعية إلى دراسة
الظواهر الصوتية في قراءة ما وفق منهج لغوي حديث ، تلمع فيه المعادلات
الفونولوجية ، والكتابة الصوتية ، والتحليل المقطعي ، منها : " تحليل الظواهر
الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات " لأمل العمري ، و " الظواهر الصوتية

في رواية شعبة عن عاصم " لمحمد النمرات ، و " الظواهر الصوتية في قراءة ابن كثير " لعلاء الدين غرابية .

ومن الجدير بالذكر ، أن التحليل الأكوستيكي للظواهر الصوتية في القراءات قد خلت منه معظم الرسائل الجامعية المقدمة إلى جامعة اليرموك ، بيد أن فاطمة أبو النصر قد أحرزت قصب السبق في هذا المضمار عام ألف وتسعمائة واثنين وتسعين ميلادية برسالتها الجامعية : " الظاهرة الصوتية في قراءة ورش " .

وقد أنجزت بعد ذلك بضعة أبحاث أكوستيكية في رحاب جامعتنا ، قدمها أصحابها استكمالاً لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراة ، لعل أبرزها : " التحليل النطقي والأكوستيكي للحركات والانتقال بينها وبين الوقفيات " لابتسام جميل ، و " التحليل النطقي والأكوستيكي للظواهر الصوتية في القراءات الشاذة " لعبير بني مصطفى ، و " قراءة أبي عمرو بن العلاء : دراسة نطقية أكوستيكية " لزيد القرالة .

وصفوة القول : إن التحليل الأكوستيكي للأصوات اللغوية من دعائم الدراسات الصوتية الحديثة ، يحسن أن يجريه الباحثون على الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية وغيرها ؛ لذلك رأيت أن أسلك مسلكاً جديداً ، يتمثل في اختيار دراسة أكوستيكية تقوم على أساس المقارنة بين متغيرين في قراءة واحدة عنوانها : " تحليل أكوستيكي لوجوه الاختلاف الصوتي بين ورش وقالون في قراءة

- ٤٧ - المبرد ، محمد بن يزيد . (د . ت) . المقتضب . تح : محمد عبد الخالق
عضيمة . بيروت : عالم الكتب .
- ٤٨ - ابن مجاهد ، أحمد بن موسى . (د . ت) . السبعة في القراءات . تح :
شوقي ضيف . القاهرة : دار المعارف .
- ٤٩ - محيسن ، محمد سالم . (١٩٨٨ م) . المغني في توجيه القراءات العشر
المتواترة . بيروت : دار الجيل .
- ٥٠ - _____ . (٢٠٠٢ م) . المهذب في القراءات العشر
وتوجيهها من طريق الشاطبية لابن الجزري . المكتبة الأزهرية للتراث .
- ٥١ - الملاح ، ياسر . (١٩٩٠ م) . الأصوات اللغوية . القدس : مؤسسة دار
الطفل العربي .
- ٥٢ - الموسوي ، مناف . (١٩٩٨ م) . علم الأصوات اللغوية . بيروت :
عالم الكتب .
- ٥٣ - الهاشمي ، التهامي الراجحي . (١٩٨٨ م) . مذاهب القراء في ياء
الإضافة . الدار البيضاء : دار النشر المغربية .
- ٥٤ - ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي . (د . ت) . شرح المفصل .
بيروت : عالم الكتب .

الرسائل الجامعية :

- ١ - دراوشة ، عمر . (١٩٩٦م) . قراءة نافع : دراسة لغوية . رسالة ماجستير . كلية الآداب . جامعة اليرموك . الأردن .
- ٢ - الهيجاوي ، خلدون . (١٩٩٢م) . ظاهرة الوضوح السمعي في الأصوات اللغوية . رسالة ماجستير . كلية الآداب . جامعة اليرموك . الأردن .

Abstract

An Acoustic Analysis of Phonetic Differences between Warš And Qālūn in the Recitation of Nāfiʿ

By

M. A Arabic Language, Yarmouk University, 2005

Abu-Ishqair , Abdel-Mohdi kayed

Supervisor

Dr. Khaldoun Abul-Hayja

This study aims at examining the phonetic differences between Warš and Qālūn in the recitation of Nāfiʿ in terms of three acoustic measures: (1) duration, (2) frequency , and (3) intensity.

٧٤١٨٩٩

In the first chapter, a brief account of Nāfiʿ' s biography had been investigated . The concentration was on his recitation and its status among others , his most famous masters, and his students who came to him from different parts of the Islamic World . Among his students, Warš Al-massri and Qālūn Al-mada ni were the most distinguished .

In the second chapter, I classified the phonetic differences between Warš and Qālūn in seven subjects. These are: ?al?idgāmu Wal?ižhār , watarqīqu Watafxīm , Walfathu Wal?imālatu Wattaqlīl , Walmaddu Walqaṣr , Walhamzu Wattaxfīf , Walyāʿāt , Wal?iskānu Wattahrīk . I examined some